)٥(شرح كتاب الإنتصارات الإسلامية للطوفي - المجلس الخامس - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس الرابع من مجالس - 00:00:08

قراءتنا لكتاب الانتصارات العلامة الطوفي في الرد على النصارى وكشف شبههم. ونحن في يوم الاثنين السادس من شهر ربيع الثاني عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما اورده المعترض من الشبه في قوله فلما - 00:00:28

دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. ورفع ابويه. في ذكر المعترظ انه كيف اذكر الله الابوين ولم يكن ام يوسف حين دخول يعقوب وابنائه الى مصر حي هذه هي الشبهة فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم - 00:00:58

علم نافع والعمل الصالح. نعم. نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا الحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله ومن ذلك قوله في سورة يوسف فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه - 00:01:28

الى قوله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وتقرير السؤال من وجهين احدهما انه اخبر ان ابو يوسف عنده ذلك الوقت وقد ثبت في التوراة وقد ثبت في التوراة ان رحيل ام يوسف ماتت في نفاسها ببنيامين ودفن - 00:01:48

ببيت لحم قبل ان يطرأ ليوسف ما طرأ. والثاني انه ذكر انهم سجدوا ليوسف ولم ولم يذكر في التوراة غير ان يعقوب لما رأى يوسف فتح ذراعيه وعانقه باكيا قلت والجواب عن الاول من وجوه احدها الجواب العام وهو عدم الوثوق بالتوراة. وقد بينت وقد - 00:02:08

في التعليق عليها من التناقض والتهافت ما تبين لكل عاقل انها مما لا يعتمد عليه. قوله قد بينت في التعليق يعني في كتابه المعروف بتعاليق على الاناجيل. وعلى كل حال هذا الجواب العام ان - 00:02:34

ان قولكم ايها اليهود والنصارى ان ام يوسف ما كانت حية وقت دخول ابوي يوسف وابنائي ابوي يوسف واخوته الى مصر هذا تقول لا نسلم له. فان قال قائل فهذا جواب عام غير مسلم فنقول يقرره - 00:02:54

اؤكده الجواب الخاص وهو الثاني. نعم. قال الثاني اني تأملت هذا الحكم في التوراة على جهة فوجدته مختلفا مشتبها جدا وذلك انه ذكر فيها ان ما دام ان ما في التوراة في سفر - 00:03:24

اه المعروف سفر اه سواء قلنا انه في التوراة عند اليهود او في العهد القديم عند النصارى ان الذي يقرأه يجد التناقض في قصة وجود او عدم ام يوسف فهذا التناقض يسقط قولكم بانها لم تكن موجودة. نعم. فذلك وذلك انه - 00:03:44

ذكر فيها ان رحيل ام يوسف ماتت على طريق بيت لحم عند قدوم يعقوب من عند خاله لاب. وذلك قبل ان يرى يوسف الرؤيا بمدة وذكر فيها ان يعقوب بعد اجتماعه بيوسف بمصر قال له واني حين اقبلت من فدان - 00:04:14

ارام يعني قدوم فدان بالتخفيف آآ على آآ بعض الروايات وفي بعضها من فدا نعم. من فدني ارام. نعم. من فدن ارام يعني قدومه من عند خاله لاب. من حوران - 00:04:34

من مأمورة من حوراء نعم احسن الله من حوران ماتت راحيل امك في ارض كنعان فقبرتها في بيت فهذان نصان يقتضيان ان ام

يوسف ماتت قبل ان يرى الرؤيا وذكر فيها ان يوسف لما جاءه اخوته يطلبون - 00:04:54
هنا الميرة فعرفهم وهم له منكرون. اتهمتهم بالجاسوسية اتهمهم. اتهمهم بالجاسوسية. وجعل ذلك ذريعة الى سؤالهم عند عدتهم عن عن عدتهم عن عددهم عدتهم هنا يعني عن عددهم كم عددكم انتم؟ نعم حتى - 00:05:14
الى ذكرى بنيامين فقال ائتوني به لاعلم صدقكم. فرجعوا الى ابيهم فقالوا ارسل معنا بنيامين. فقال لهم يعقوب ان اخاه قد مات ولم يبق لامه غيره. ولعله تصيبه مصيبة في الطريق. اذا هذا النص هو موجود في سفر التكوين نفسه - 00:05:37
الذي فيه قبل قليل ان رحيل ماتت في ارض كنعاء طيب هذا الان يؤكد انها كانت حية في زمن قدوم اخوة يوسف الى مصر. نعم. وظاهر هذا ان امه الان حية - 00:05:57
انه خاف على وجع قلبها وقلبه لفقده لفقده. وكذلك ذكر فيها ان اخوة يوسف قالوا له حين سألهم عن عدتهم ان لنا ابا شيخا وله ابن صغير وهو ابن كبر وهو ابن وهو ابن كبرينا وهو ابن كبره نعم - 00:06:17
مات اخوه وهو واحد لا غير لامه وابيه وابوه يحبه. وهذا قاطع في ان ام بنيامين حية الى الان وهي ام يوسف انا ابن كبره يعني ان الله اعطاه بنيامين على كبر من عمر يعقوب. والمعلوم - 00:06:37
ان الرجل اذا اعطي ابنا على كفر فانه يحبه. نعم. وهذا قاطع في ان بنيامين حية الى الان وهي ام يوسف وهذا تهافت في التوراة وهذا تهافت في التوراة كما فتح وهذا تهافت في - 00:06:57
كما تراه. يعني تناقض مرة في التوراة في نفس السفر ليس في سفر اخر. مرة في التوراة في سفر تكوين انها ماتت على طريق بيت لحم. ومر انها ماتت في ارض كنعان. ومر انها حية يوم - 00:07:17
قدوم اخوة يوسف على يوسف. فهذه ثلاثة اقوال كل واحدة منها مناقضة للاخرى. فكيف تعترضون على امر متناقض عندكم ببطلان ما عندنا هذا لا يستقيم. نعم. قال فمن احتج بالنص الاول على موتها قبل هذا الحال احتجنا عليه بهذا القاطع انها باقية الى هذا الحال. ونؤكده - 00:07:37
قول يعقوب ليوسف حين قال اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فزجره يعقوب وقال له ما هذه الرؤية التي رأيت اجيئ انا اجيئ انا وامك اجيء انا وامك واخوتك فنسجد لك على الارض. طيب. الان اذا قلتم ان قوله - 00:08:07
احد عشر كوكبا والشمس والقمر لي ساجدين. اذا سلمتم بهذا النص الموجود عندنا وعندكم ثم قلتم ان امه كانت ميتة وقت دخول يعقوب وابنائه على يوسف معناها التوراة عندكم متعافت - 00:08:31
كيف يقول احد عشر كوكبا؟ كما عندنا ثم تقولون انها ماتت قبل ذلك. فهذا تناقض ظاهر. فاذا قولكم توراة المحرفة انه رأى احد عشر كوكبا يؤكد ما عندنا فما يؤكد ما عندنا اولى بالاخذ مما هو مناقض - 00:08:51
ما عندنا نعم. فنقول ان كانت ام يوسف التي ولدته حية الان فهو يناقض ما في التوراة من انها ماتت قبل ذلك ودفنت ببيت لحم. واذا وقع التناقض فيها سقط الاحتجاج بها. وليس للخصم مستند في ذلك في ذلك - 00:09:11
كغيرها وان كانت قد ماتت فقد شمى في ذلك غيرها. بدلا عنه مستند نعم احسن الله اليك. وان كانت قد ماتت فقد سمى يعقوب ليوسف بعد امه اما. فتلك هي التي سجدت له مع يعقوب عند - 00:09:31
تأويل الرؤيا سواء كانت هي والدته احياها الله حينئذ تصديقا لرؤياه كما قال الحسن البصري او كانت خالته وسميت اما مجازا كما قال بعض المفسرين. طبعا في التفسير عندنا اختلاف. انه الذي سجد - 00:09:51
اه احد عشر كوكبا. والشمس والقمر. طيب احد عشر كوكبا بالاتفاق اخوة يوسف والشمس والقمر كناية عن الابوين فجمهور المفسرين على الظاهر ان الشمس والقمر كناية عن الابوين. على الظاهر حقيقة ومنهم من قال ان المقصود - 00:10:11
خالة يوسف وانما سميت اما لكونها قد ربته او لكونها اما من الناحية الشرعية. فانه ثبت النص عندنا من قوله صلى الله عليه وسلم الخالة لكن هذا توسع في اللغة والاصل في الالقاب هذه قاعدة مطردة في التفسير ينبغي ان - 00:10:39
الاصل في الالقاب والاسماء الواردة في الكتاب والسنة معانيها الضيقة. ولا يسار الى معانيها الواسعة الا بقرينه. فعندما قال الله عز

وجل واذ قال ابراهيم لابيه ازر فلا يجوز نقول ان المقصود لابيه يعني لعمه - 00:11:08
لان لانه لو كان المراد عمه واطلق عليه اسم الاب لكان ناقصا في الدلالة والهداية. لكان ناقصا في الدلالة والهداية. ومعلوم ان هداية القرآن ودلالة القرآن من اكمل ما يكون. والقاعدة المضطردة ان الالقاب والاسماء انما تطلق على اضيق معانيها - 00:11:33
اللغوية والعرفية. ولا يسار الى ما تحتملها من المعاني الواسعة الا بقراره اذا فهم هذا المعنى اذا نفهم معنى اه اه ورفع ابويه على العرش ان المقصود الظاهر الاب والام. فان قال قائل - 00:12:01
فلما لا قال ابويه ولم يقل اباه وامه كيف اطلق على الام آآ وغلب جانب الاب القاعدة المضطردة انه اذا اجتمع في الخطاب ذكر وانثى فان اللقب او الاسم المغلب هو للمذكر - 00:12:25
الا تره انك تقول القمران وتعني به الشمس والقمر. لماذا غلبت؟ ما تقول الشمسان؟ لان القمر مذكر اللفظ والشمس مؤنث اللفظ فغلب جانب ايش؟ جانب التذكير. انت تقول الابوان لماذا قلت الابوين؟ لان الاب مذكر. والامة - 00:12:48
فاجتمعا في الخطاب فغلب جانب التذكير. ومن هنا نفهم معنى قوله جل وعلا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. لماذا ما قال عنكم؟ لان لو قال عنكن لفهم ان الخطاب خاص - 00:13:10
بالزوجات لكن المعلوم ان ذهاب الرجس ليس خاص بهن. هن والنبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فغلب بجانب الذكورة لكون النبي صلى الله عليه واله وسلم داخل اولا في هذا الخطاب فغلب جانب التذكير وفهم - 00:13:30
التخصيص من سياق وفهم التخصيص من السياق. لذلك هذه قواعد اذا فهمناها لا يشكل علينا هذا المعنى نعم قال المؤلف وكما قد ثبت في الانجيل انهم كانوا يسمون مريم ويوسف ابوي المسيح في غير موضع وقالت له مريم - 00:13:50
لما تخلف عنها في اوراشليم يا بني لم تخف طبعا هذا لا يصح الاستدلال به. لماذا لا يصح الاستدلال بما ثبت في الانجيل انهم كانوا يسمون مريم ويوسف ابوي المسيح. لماذا لا يصح؟ لان هذا من تحريفات. ولا - 00:14:10
لا يصح في الاناجيل المنزلة ما نتكلم عن رسائل الرسل. نعم يوجد في رسائل الرسل وهذا فيه لا بد ان نفرق لما نقول الاناجيل لا يجوز حينما نطلق كلمة الاناجيل الاربعة المشهورة مثلا او مع اضافة - 00:14:30
انجيل برنابا مثلا لا ينبغي ان يتبادر الى ذهننا رسائل الرسل فان رسائل الرسل ليست من الااجر. وهذه قضية اذا فهمناها ارتفع عنها كثير من الاشكالات. ان قال لماذا ضلوا من احد اسباب ضلالهم - 00:14:49
من احد اسباب ضلالهم ظنهم ان رسائل الرسل بولس وغيره هي من الاناجيل. وهذه الرسائل فيها من التحريفات والتخريفات ما الله به عليم. ومن ذلك نسبة عيسى الى يوسف. وهذا لا نقبله - 00:15:11
نحن ولذلك في جميع القرآن انما جاء الخطاب عيسى ابن مريم. وما لم يأتي فيه الاضافة جاء القطع عن اضافة يعيشان انت قلت للناس اتخذوني وامي اله. وانما جاء القطع ها هنا. مع ان الاصل في خطاب - 00:15:31
ان يضاف الى امه قطعا للاضافة الى غيرها لانه لا انساب يوم القيامة. كل احد يخاطب بنفسي فجاء الخطاب له يا عيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. نعم. قالت - 00:15:51
يا بني لما تخلفت عنا وتركتني واباك نطوف عليك؟ فكما سمى يوسف ابا المسيح لكونه زوج امه مجازا. فكذا سميت زوجة يعقوب اما ليوسف مجازا. طبعا هنا كلمة المجاز اذا كان المقصود بالمجاز ما يجوز في اللغة فهذا لا اشكال فيه - 00:16:11
فيكون هذا من باب الاستعارة او من باب التكنية كما هو معروف في توسعة اللغة العربية. اما اذا كان المقصود بالمجاز والمجاز الاصطلاحي الذي هو قرين الحقيقة وان الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز فهذا ليس بصحيح وان كان الطوفي - 00:16:31
رحمه الله معروف من مذهبه انه يرى تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. نعم. قال خصوصا وكانت زوجة ابيه اخت امه نسبا وهي لي بنت لاب. فقرب المجاز وزال الاشكال. والله اعلم بالصواب. نعم - 00:16:51
الثالث ان يعني ان يعقوب عليه السلام تزوج اخت ام يوسف تزوج باخت راحل. ومعلوم ان الزواج الاختين ولو في ان واحد كان في شريعة موسى عليه السلام. كان مباحا في شريعة موسى عليه السلام. نعم. الثالث ان المراد - 00:17:11

ابوه وخالته والعرب تسمى الخالة اما. سميت سمي سمي الخالة. نعم احسن الله اليك. والعرب تنمي الخالة اما. الخالة. الخالة اما. لانها تسمي فعلها هو ام العرب. نعم. نعم. احسن الله اليك. والعرب تسمي الخالة اما - 00:17:41

والعم ابى كما روى ابو اسحاق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام. رواه الترمذي وقال حديث صحيحة وعن ابن عمر حتى ان يكون منصفين هذا الحديث لا دلالة فيه. لماذا؟ لانه ما قال لاحظ الان ما قال الخالة - 00:18:01

ام انما قال الخالد بمنزلة الام. ومعروف ان المنزلة غير الام. يعني في ام وفي من هي في منزلته ففرق بين الامرين. مثل ما نقول الان لما نقول زيد بمنزلة عمرو يعني اما نقصد - 00:18:21

في الفرظية او في علم معين او في شعر او في كذا. فليس زيد هو عمرو. نعم. وعن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ قال هل لك من ام؟ قال لا. قال هل لك من خالة؟ قال نعم. قال - 00:18:41

قال فبرها. نعم. اخرجه الترمذي ايضا. وقال من يعرف لماذا بضم الباء اين الصرفيون؟ القاعدة ان الامر يشتق من المضارع. الامر يشتق من المضارع. انت تقول بر يبر في المضارع مضموم الباء فاذا حذفت المضارعة صار الامر منه بر. نعم. احسن الله اليك. وقال الله تعالى حكاية - 00:19:01

بني يعقوب انهم قالوا له نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. فسموا اسماعيل اباه وانما هو عمه وتكملة هذا الوجه على وتكملة هذا الوجه قد سبق في الذي قبله. طبعا هنا تسمية اسماعيل عليه السلام - 00:19:31

ام ابا واظح انه من باب التوسعة اللغوية للقرائن الموجودة في نفس سياق الاية. نعبد الهيك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. ومعلوم قطعا ان الرجل لا يمكن ان يكون له اكثر من اب - 00:19:51

طيب اذا كان لا يمكن ان يكون له اكثر من اب. فابراهيم اب له باعتباره جد. طيب واسحاق اب له باعتباره المباشر اب له باعتبار انه بمنزلة ابيه لانه عمه. نعم. الرابع ما ذكره الحسن وهو ان الله سبحانه احيا - 00:20:10

رحيل ام يوسف حتى سجدت له تحقيقا لرؤياه وقوله من هذا الوجه ضعيف. لماذا هذا الوجه ضعيف؟ لانه لم يثبت عندنا عليه دليل الا قول الحسن. ومعلوم ان اقوال السلف انما تكون حجة اذا كان القول له مستند شرعي. اما مجرد القول لا يكون - 00:20:30

حجة نعم وقول القائل ان هذا ونحوه لم يذكر في التوراة جهالة وضيق طعن في العلم وضيق عطن في العلم وضيق عطن في العلم ها شنو معنى العطن؟ ها؟ الصبر والحين. الصبر والحيلة؟ نعم - 00:20:54

يعني يقولون العرب تقول آآ رجل رحب العطن والابل في عطنها يعني المكان الواسع الرحم. نعم. اذا لما يقول وضيق عطن يعني اصبح المكان الرهب عليه ضيقا. نعم فان التوراة التي عندكم ان صح انها التي جاء بها موسى فهو جزء يسير من علم الله. وتضمنت يسيرا - 00:21:14

وتضمنت يسيرا مما جرى للقوم وقد جرى لهم جزئيات وتفاصيلا لم تهجر. وقد جرى لهم جزئيات وتفاصيل لم تذكر. احسنت. فلعل هذا منها والله سبحانه يفضل من يشاء على من يشاء في العلم والجسم والمال والعقل وغير ذلك. فما - 00:21:44

ان يكون الله سبحانه اختص محمدا من العلم بما لم يخصكم كما خصه باذلالكم وارغام انوفكم واخذ الجزية منكم نحو ثمانمائة سنة. هنا يعني لو ان المصنف ذكر وجها اخر كان اقوى وهو - 00:22:04

لو لم يكن هذا القرآن وحيا وكان من صنيعي القائلي معلوم ان القائل دائما عندما يرى اقوال الناس فانه يختار احد الاقوال. الاقوال المشهورة الاقوال المشهورة بين الناس سواء عند اليهود او عند النصارى ان ام يوسف ماتت قبل دخول يعقوب وابنائه الى مصر - 00:22:24

فكان العقل يقتضي ان الذي يقول هذا الكلام من عنده انه سيختار احد الاقوال الثلاث. انها ماتت ببيت الاحم انها ماتت بكنعان انها ماتت الطريق ما في قول رابع لما يأتي الكلام - 00:22:58

ويخالف كل ما قيل في الواقع المشهور بين الانام فهنا يفهم الانسان العاقل ان هذا الكلام منزل من عند علام الغيوب جل وعلا ما يمكن غير ذلك. هذا الكلام نفس الكلام قلناه في عيسى عليه السلام. الناس في عيسى عليه السلام - 00:23:18

طرفان لا يوجد وسط في زمن نزول الوحي اليهود الذين افتروا عليه وزعموا انه ابن زنا النصارى الذين توفي وزعموا انه ابن الله ومن النصارى من زعموا انه والله ومن النصارى من زعم انه الثالث ثلاثة. ما يوجد قول رابع - 00:23:38

لما يأتي الكلام المنزل من عند الله يخالف هذا الواقع هذا يدل على ان القائل لا يبحث عن استمالة قلوب الناس. لا لا يبحث عن موافقة جمهور الناس. لا يبحث عن ما الذي عليه - 00:23:59

الناس وانما يقول الحق الذي امر به. فيقول ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. خلاص انتهى الكلام سبحان الله نعم والجواب عن الثاني وهو سجودهم له من وجوه احدها هذا بعين - 00:24:16

وهو ان في القرآن زيادة علم لم تبلغه لم تبلغكم. تخصيصا من الله لغيركم عليكم الثاني ان السجود المذكور في القرآن ليس المراد به وضع الجباه على الارض بل هو الايماء بالرؤوس والانحناء على جهة التعظيم - 00:24:36

كانت تلك تحية الملوك عندهم فلعله لخفاء صورته وعدم ظهور تأثيره في هيئة الانسان الانتصابية لم يذكر في التوراة لم اذكر في التوراة اعتبارا بسورته وذكر في القرآن اعتبارا بمعناه وهو التعظيم. على انه قد صرح في التوراة بان اخوة يوسف لما عرفوا - 00:24:54

فهم وهم له منكرون خروا له سجدا. ثم لما عادوا المرة الثانية خروا له سجدا. وان يوسف لما جاء ببنيه في ابنيه. نعم. ابنيه. احسن الله اليك. وان يوسف لما جاء بابنيه ميشا وافراين الى يعقوب ليبرك - 00:25:14

عليهما سجدا له. وان ابراهيم لما اشترى مغارة عفرون ليجعلها مقبرة لسارا فقالوا له قد وهبناها لك. خر لك خر لهم ساجدا على جهة الشكر حيث ياسروه ولم يعاشروه. وسألهم ان يأخذوا منه ثمنها. فقد كان - 00:25:34

عندهم سهلا متعارفا في هذه المواطن اليسيرة الخطب. وهو من ملة ابيهم ابراهيم بالنسبة للسجود على وجه التعظيم في الملة السابقة لم يكن محرما. لم يكن محرما انما كان المحرم السجود على وجه التعب. وانه شرك. وهذا لا يختلف من ملة الى ملة. اما في شريعتنا - 00:25:54

فجاء الامر بالنهي عن السجود لغير الله مطلقا سواء كان لغير الله وهو الشرك او كان على وجه عظيم فهو محرم. لا يجوز البتة. حتى قال عليه الصلاة والسلام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد - 00:26:21

المرأة ان تسجد لزوجها. ومن هذا الباب من باب السجود على وجه التعظيم لا على وجه التعبد سجود الملائكة لادم عليه فهو سجود له على وجه التعظيم العبادة لله في امتثال الامر. العبادة لله في امتثال الامر. كما اننا - 00:26:41

نحن نسجد لله لكن نتوجه الى القبلة ها امتثالا لامر الله. اليس كذلك؟ طيب نحن نصلي لله عز وجل ونتطهر امتثالا لامر الله عز وجل. فهذه قظايا مهمة لابد من فرق بينها. فقولهم - 00:27:01

كيف يسجدون؟ طيب هذا السجود موجود عندكم في كذا سفر موجود سجود البعض للبعض فكيف تنكرون شيئا فاشيا في كتابكم. نعم. وفي التوراة ان يعقوب لما التقى باخيه العيص سجد له. يعني - 00:27:20

عيس هذا ابن اسحاق اكتبوا الفائدة هذي كل ذرية الروم هو من العيص بن اسحاق وذرية بني اسرائيل هم من ذرية يعقوب. فهما اذا اخوان. نعم. احسن الله قال ان يعقوب لما التقى باخيه العيس سجد له في الارض سبع مرات. فما ظنك بحال له سبع مرات؟ لان يعقوب كان - 00:27:40

انا اصغر من العشق كثيرا. كان اصغر من العيص كثيرا. وكان عندهم السجود على وجه التعظيم والانحناء على وجه لم يكن محرم. نعم. فما ظنك بحال الدخول على يوسف من قوم متشوقين اليه وخجلين منه بعد سنين متطاولة - 00:28:10

فان العقول تجزم بان هذا المقام اولى بالسجود من كل مقام. خصوصا لشخص قد احياهم الله به. وقد غمرهم باحسانه بعد ان بالغوا في الاساءة اليه ايضا ويظاعف انه كان في اهبة الملك - 00:28:30

وهذا داع اخر من دواعي السجود هذا داع اخر من دواعي السجود على وجه التعظيم له. فان الناس يكادون يكونون ذليلين بين يدي ملوكهم نعم. احسن الله. ففي السجود له فوائد. منها اقامة رسم الملك بفعل تحيته - 00:28:47

والثانية التوصل الى ازالة ما في نفسه. والثالثة اظهار المحبة ليوسف والطاعة له ليرضى عنهم يعقوب. ويطيب قلبه بتصافيهم. الرابعة مكافأته على بعض احسانه. الخامسة تصحيح رؤياه. فان رؤيا الانبياء وحي - 00:29:10

انه ذكر في التوراة انه ذكر في التوراة ان يوسف لما قص رؤياه على يعقوب زجره لما قصها. وقال له ما هذه الرؤيا التي رأيت اجيء انا وامك واخوتك فنسجد لك على الارض. وكان يعقوب قد وعى معنى الرؤيا. الله اكبر. قلت وانما اراد ان يصد - 00:29:30

كيد اخوته له باستبعاده ذلك وانكاره. قلت فهذا يعقوب قد فهم ان تأويل رؤيا يوسف سجود اخوته وابويه ايه ده؟ وقد ثبت ان الرؤيا صحت. فكذا تأويلها خصوصا والرؤيا رؤيا نبي. والتأويل تأويل نبي ورؤيا الانبياء - 00:29:52

وتأويلهم الهام رؤيا الانبياء وحي وتأويلهم الهام الالهام نوع من انواع الوحي ايضا. لانه لو كان خطأ لنزل الملك بتصحيحه. فلما لم الملك بتصحيح تأويل الرؤيا علمنا انه حق. نعم. وايضا فان في التوراة ان يوسف رأى - 00:30:12

رؤية اخرى وهي انه رأى انه واخوته جمعوا حزما حزما حزما انه انه اخوته جمعوا حزما في المزرعة وقد قامت حزمته وجاءت حزم اخوته فسجدت لها. وهذا يدل على سجودهم له. لما التقوا - 00:30:37

ان الرؤيتين دلتا على حكم واحد وهو السجود. الرابع انه يجوز حمل ما في القرآن على ان قوله ورفع ابويه على العرش جملة وقوله وخروا جملة مختص جملة مختص ضميرها باخوة يوسف - 00:30:57

لم يتناول ابويه. هذا القول قاله بعض المفسرين لكن نفيه نظر. لان الاصل في المتعاطفات ان احكامها ورفع ابويه هذا فعل ماضي وخروا فعل ماضي واتصل به واو الجماعة فحكمهما واحد فيكون - 00:31:17

رفع هو ابويه على العرش وخروا يعني جميع من سبق. نعم. فيكون ذلك موافقا لرؤيا الحزم. فان انها لرؤيا الحزم. احسن الله اليك. فيكون ذلك موافقا لرؤيا الحزام. نعم. فانها انما تضمنت ما يدل على سجود الاخوة - 00:31:37

فقط دون ابويه ويصير هذا قريبا جدا. لان اخوته سجدوا له قبل ذلك مرتين بنص التوراة. وهذه تكون ثالثة ووقتها اولى بالسجود من غيره على ما سبق. وانما ترك ذكره في التوراة اكتفاء عنه بالمرتين الاوليين. الاوليين - 00:31:57

الاولى وتنبيها عليه بطريق اولى. قلت وفي ورود القرآن برقيا برؤيا النجوم دون رؤيا الحزم اقوى دليل على صدق محمد عليه السلام. وان القرآن وحي من الله. وانه انما اخبر بما اوحى اليه - 00:32:17

وانه انما اخبر بما اوحى اخبر. وانه ان وانه انما اخبر بما اوحى اليه. بما اوحي اليه. يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما ما هو قرأ التوراة لو قرأ التوراة لاخبر بما جاءت التوراة - 00:32:37

يعني ارجع عند مكة ومكة ما فيها لا يهود ولا فيها نصارى. قال لهم لان هذه القصة سورة يوسف باتفاق المفسرين نزلت في مكة لقى لهم نفس ما في التوراة انهم جابوا حزم وان الحزم هي التي سجدت. نعم. والا فلو كان ينقل ذلك من كتب - 00:32:52

يتتبعها ولظفر برؤيا الحزم. نعم. ولذكرها خشية ان ذكرها. ولذكرها خشية ان يطعن عليه بالنقص والزيادة فاعلم ذلك. قال ومن ذلك في سورة المشاهد اليوم. اذا جاء احد ينقل عن احد من اهل العلم قبله. ماذا يفعل - 00:33:12

بالنص تماما حتى لا يأتي احد ويستدرك عليه بالغلط في النقل فيه زيادة فيه نقص فهو يجيب الكلام بالنص مجبور فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم حاشاه لو كان ينقل نقلا - 00:33:32

من الكتب الاولين لاتى بما فيها على ما فيها. نعم. قال ومن ذلك في سورة القصص بعد الذكر بموسى ومن ذلك اي من الشبهات الواردة التي اوردها المخالف المناقض للقرآن. نعم. قال تعالى ولما ورد ما - 00:33:47

وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان الى قوله اني اريد ان انكحك احدى ابنتي على ان تأجرني ثماني حجج. قال الكذب في هذه القصة في مواضع. احدها في هذه القصة في نعم احسن الله - 00:34:07

قال الكذب في هذه القصة في مواضع احدها قوله وجد على الماء قوما يسقون ولم يكن كذلك يعني بل القوم طرأوا على بنات شعيب وقد ملأنا الحياط ليسقينا غنم ابيهن فاخرجوهن فقام موسى فحماهن وسقى غنم - 00:34:27

كما سيأتي في لفظ التوراة. الثاني ان النساء كن سبعا لا اثنتين. الثالث ان ان عرظ شعيب ابنتيه على موسى ان عرض شعيب ابنته

على موسى واستئجاره على نكاحها ثمان سنين لم يكن منه شيء. وانما كان - 00:34:47
هذا في زواجه يعقوب برحيل بنت خاله لاب. وانما اختلطت لهذا الانسان القصة. او خلطت له بقصة زواجه يعقوبا ثم ذكر ماء ثم ذكر ما في ذكره ثم ذكر ما في التوراة من قصة موسى في ذلك وهو ان وهو ان قال فيها بعد ذكر - 00:35:07
قتل موسى للقبطي فسمع فرعون هذا الخبر وكان يطلب قتل موسى فهرب من حضرته واقام بارض مدين وجلس جوار البئر وكان لامام مدينة سبع بنات كنا اقبلنا لاستيقاء الماء فملأنا الحياظ واحببنا سقي غنم يثرى ابيهن - 00:35:27
فاقبل الرعاة عليهن واخرجوهن فقام موسى وحمى الجواري وسقاني نعاجهن. فلما انصرفن الى يثرو ابيهن قال لهن لم جئتن اسرع من المعتاد؟ فاجبنا رجل مسلم مصري انجانا من الرعاة وبزيادة استقى - 00:35:47
وسقى النعاج. سقى الماء. استقى الماء وسقى النعاج فقال اين هو؟ لما خلفتن؟ لم خلفتن الانسان؟ ادعوا ادعونه ادعونه ليأكل خبزا فحلف موسى ان يسكن معه واخذ سابور بنته بنته زوجة. نعم - 00:36:07
قال هذا نص التوراة ان الجواري كن سبعا لا اثنتين. وان والدهن كان اسمه يثرو لا شعيب. ولا ذكر لاستئجاره ثم الى هنا العبارة فحلف موسى ها فحلف موسى هذا الصواب اي حلف شعيب - 00:36:30
او يثرى موسى فصار الفاعل محذوف لانه معروف من القصة وموسى مفعول. يعني حلف عليه قال والله ما تذهب الا تسكن نعم احطه بالتشديد احسن. احسن الله اليك. قال هذا نصه؟ قال هذا نص التوراة ان الجواري كن سبعا لا اثنتين. وان - 00:36:50
ان والدهن كان اسمه يثرو لا شعيب ولا ولا ذكر لاستئجاره ولا ذكر لاستئجاره ثمان ثم ذكر قصة زواجه يعقوب من التوراة الى اخرها ثم قال فتأمل يا قارئ اختلاط احدى القصتين بالاخرى - 00:37:10
قلت والجواب عن هذا السؤال من وجوه احدها الجواب العام بالقدح في التوراة وعدم الوثوق بها كما تقرر في وقد وجدنا فيها من التناقض والاختلاف ما بعظه يقدح في الاحتجاج بها. يعني يكفي في قدح في التوراة - 00:37:30
في هذه القصة ان نقول لهم هل كان يعقوب في مدين ليؤجر نفسه لخاله حتى يزوجه ابنته. ان قالوا لا قعوا في التناقض ان قالوا نعم هم وقع في التناقض لماذا؟ لانه هم يقولون لم يكن هو سبع سنين في - 00:37:50
اه ماديا وانما استأجر نفسه لخاله. وين؟ لا يدرون. فهذا تناقض واظح. نعم. ولذلك سببان ظاهران احدهما ان اليهود حرفوا منها اسم محمد عليه السلام ودلائل نبوته ودلائل لئلا يكون عليه حجة له من كتابهم. وحرفوا مع ذلك اشياء مما جاء به محمد عن وضعه الذي في التوراة. صلي عليه الصلاة والسلام - 00:38:15
ما عليك المصنف يمكن صلى بلسانه. نعم. ما كتبه. فانت صلي عليه. وحرفوا من ذلك اشياء مما به محمد صلى الله عليه وسلم عن وظعه الذي في التوراة ليصير ذلك ليصير ذلك شبهة لهم في تكذيبه ويقولون ما - 00:38:45
به لو وافق ما عندنا او ذكر فيه امنا به امنا به. طبعا هذه حجة واهية اصلا. لان محمدا صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. لو حرف وجاء بما عندهم من التحريف لعلموا انه كافر - 00:39:05
فلما لم يوافقهم على ما حرفوه علموا يقينا انه نبي. لكن خالفوه استكبارا. نعم. السبب ان التوراة تقادم عهدها وحرفت في زمن بخت نصر بخت نصر هذي كلمة فارسية ها مركبة - 00:39:25
صار علما بخ بخ معناها الحظ بخت معناها ايش؟ حظ في اللغة الفارسية بخت سرق بختصار يعني صاحب الحظ فتنطق باختنص لكن ما ادري كيف في الفارسية القديمة لان الفارسية الحديثة مختلفة عن الفارسية القديمة لكن على كل حال هي - 00:39:45
بخت نصر وبعضهم ضبطها بالضم. بخت نصر. والصواب بخت بفتح الباب. نعم. احسن الله اليك. وتعاورتها عاورتها التغيرات والتنقلات من العبراني الى السرياني الى القبطي الى العربي لفظا وخطا. وبعيد من مثل هذه - 00:40:07
الكتاب انزل اي انزلت التوراة بالعبرانية. ثم نسوا العبرانية فترجموا اه التوراة الى السريانية. ثم نسوا السريانية وترجموه للقبطية. ثم نسوا القبطية وترجموها للعربية. الان مع عدم حفظهم للتوراة برمتها - 00:40:27
قطعا سيادة التغيير. لا سيما وانه لم يكن هناك لجان لتدقق يعني ما عندهم شيء اسمه حفظ الصدر نقابله على حفظ السطر لنتأكد

فصار هذا نقلا ونسخا بدون تدقيق. فيقع فيه الزيادة والنقص والخطأ والتحريف - 00:40:50
نعم وبعيد من مثل هذه التغيرات الا تخل الا تخل بالمعاني. ولذلك صارت التوراة التي بيد النصارى تخالف والتي بيد اليهود والتي بيد اليهود يخالف بعضها بعضا. كما ان اناجيل النصارى يخالف بعضها بعضا. كما قد بينته في التعليق - 00:41:15
عليها لان اهل الكتاب معتمدهم على الخط لا على الحفظ. وعلى الرواية بالمعنى لا باللفظ. ومن كان اعتماده على الخط اطلاع على الصدر على السطر لا على الصدر فان السطر اذا وقع فيه طمس لم يعرف الصواب فيه - 00:41:35
ولذلك كتاب الله عز وجل محفوظ لماذا؟ لان الله حفظه في الصدور وفي السطور. فاذا نسي الحافظ حفظه صوبه الحفظ السطري. واذا اخطأ الكاتب في خطه السطري صححه الحافظ الصدري - 00:41:55
نعم. نعم. الثاني ان علماء المسلمين ذكروا قصة موسى على وفق بما هي في القرآن وكان لهم اجتماع على وفق الصواب بفتح الواو. اما وفق فهذا لغة خاطئة مشهورة صواب - 00:42:15
على وفق ما هي في القرآن وكان لهم اجتماع باهل الكتاب واطلاع على علمهم واسلم جماعة من اهل الكتاب ووافقوهم على ذلك كعبد الله بن سلام من اليهود والعاقب والسيد رئيسي نجران من النصارى والنجاشي صاحب الحبش - 00:42:35
في ناس كثير فدل ان ما في القرآن موافق لما في الكتب القديمة ولكن هذا الذي تدعونه تحريف حدث فان قيل انما كان اسلام بعض الاحسن نقول ولكن هذا الذي تدعونه تحريف حدث - 00:42:55
ها يعني من قبل الخطاطين والنقالين والمترجمين. نعم. احسن الله اليك. ولكن هذا الذي تدعونه تحريف حدث فان قيل انما كان اسلام بعض اهل الكتاب وعدم انكارهم ما جاء به القرآن من الوهم مخافة من سيف الاسلام - 00:43:15
فانه كان مشهورا منصورا لا يقوم له احد. قلنا هذا مما لا يفيدكم. فان مصنفيها فان مصنفي هذا مصنفة فان مصنف هذا الكتاب اللي هو المعترض على القرآن. ايوة. فان مصنف هذا الكتاب قد ابرز فيه كل ما عنده من - 00:43:35
الطعن في دين الاسلام مع مع المخافة وظهور الاسلام. ولم يمنعه ذلك. فلو امكن الاوائل من اهل الكتاب قد قد لفعلوا قد حر. قدح لفعلوا. ولو في خفية ولو في خفية ثم لاشتهر في ذلك العصر ثم نقل الينا. كيف والمسيح - 00:43:55
صلى الله عليه وسلم يقول ما من خفي الا سيظهر ولا مكتوم الا سيعلن وهو قول معصوم لا يجرم وايضا فان من الممتنع لا يجرب. وهو قول معصوم لا يجرم. نعم - 00:44:15
وايضا فان من الممتنع عادة ان لا احدا لا ينتقل من دين الى دين الا بعد انشراحه لمن انتقل اليه وانقباضه عما كان وان من ينشرح صدره لدين يحتمل الذل والصغار والقتل ولا ينتقل عنه كاليهود والنصارى في بلاد المسلمين - 00:44:32
والمسلمون في بلاد النصارى فمن المحال عادة ان جماعات من احبار اليهود والنصارى ورؤسائهم ورعاعهم يتركون دينهم في اصل النبوة اليها الا بعد علمهم بصحة ما جاءت به. وحينئذ يصير هؤلاء حجة على من يقدح في الاسلام من اهل الدين - 00:44:52
الدينين طبعا هذا الكلام لا يستقي من يقال ان من اسلم من احبار اليهود والنصارى اسلموا خوفا من آآ مثلا حدة السيوف او قوة السيف لماذا لا يستقيم؟ لان اليهود والنصارى بكنائسهم ومعابدهم - 00:45:12
وكتبهم لا زالوا في خلافة الاسلام موجودين في دولة الاسلام موجودين ولا احد يتعرض لهم. لا في الخلاف الراشدين ولا في عهد الامويين ولا في عهد العباسيين فلو كانوا صادقين للزمهم على قولهم انهم دخلوا في الاسلام بقوة السيف ان يكون كل اليهود يدخلون. ايش معنى دخل هؤلاء - 00:45:32
الذين يعدون على رؤوس الاصابع معناها انهم دخلوا اختيار اختاروا الحق اختيارا لا اضطرارا. نعم قال وهذا ابن جزلة صاحب منهاج البيان في الطب كان نصرانيا فاسلم وصنف كتابه الف كتابا سماه افحام النصارى. ولما مات وقف كتبه وقف كتبه وقف. وقف كتبه كتبه على تربة - 00:45:58
الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت ببغداد وكثيرون مثله يسلمونه وكثير مثله يسلمون ويحسن اسلامهم وبعد ذلك يطعنون ويحسن. احسن الله اليك. ويحسن اسلامهم وبعد ذلك يطعنون فيما كانوا عليه من اليهودية او - 00:46:28

نصرانية ولم نرى مسلما خرج عن الاسلام فحمد ما انتقل اليه فان قيل لان المسلمين لا يتركونه بل يقتلونه فلا يتسع له زمن النظر والترجيح بينما انتقل عنه واليه ثم انحسمت مادة الردة في الاسلام خوف القتل. قلنا لا شك ان - 00:46:48

مصلحة الدين ومنفعته عظيمة. الاشهر الذين اسلموا بعد عمر طويل عاشه في بلاد السماوات هذا الرجل الطبيب السماوي ابن يحيى هذا الرجل الطبيب عاش دهرا من الزمن قارب تجاوز الخمسين ثم اسلم. وكتب نعم السماء لابن يحيى. وكتب في سبب اسلامه - 00:47:08

قصة انه رأى في المنام عيسى عليه السلام. او موسى عليه السلام. فقال اني من اتباعك ويعرظ عنه فتعجب لماذا يعرض عنه؟ قال لو كنت من اتباعي لاتبعت هذا الرجل - 00:47:38

قلت من هذا؟ قال هذا محمد بن عبد الله. يقول هو ظننت ان هذا من احاديث النفس. مرة مرتين حتى اغلظ عليه موسى في المنام في الثالثة فاسلم الرجل والف كتابه المعروف في افحام اليهود. هذا بعد - 00:47:55

خمسين من العمر نعم قلنا لا شك ان مصلحة الدين ومنفعته عظيمة وهي النجاة الابدية وعظم مصلحته توجب وقوة الداء المحرك اليه وذلك يوجب انفتاح ابواب الوسائل الموصلة الى المقصود منه. وهذه بلاد النصرانية ملاصقة لبلاد الاسلام - 00:48:15

والسبل اليها امنة مسلوكة وفي المسلمين ناس كثير. آآ وقفوا على حقيقة دين المسلمين والنصارى وهم قلاوة للباء فلو صح لهم ما ذكرتم من القدح في دين الاسلام يتوصلوا الى ارض نصرانية واعتصموا بها وجعلوها هجرة دينية والله - 00:48:35

واعلم ثم لو كان الكلام الذي تقولونه صحيح لترك النصارى الموجودين في بلاد الاسلام تركوا بلاد الاسلام وراحوا عاشوا كم من النصارى سواء ارثوذكس او كاثوليك او بروتستان وكم من اليهود سواء كانوا آآ - 00:48:55

حريميين او حريديين او غيرهم موجودين في بلاد الاسلام. سواء في الشام او في مصر او في المغرب او في اليمن او في العراق. نعم ثم لو لم يكن في هذا الجواب الا معارضة ما نقله المسلمون لما نقلتم لما نقلتموه لاوقف - 00:49:15

في صناعة النظر حتى تبدو مرجحا لاوقف دعواك احسن الله يعني من ناحية صناعة المناظرة ان دعواكم لا يستقيم لان الدعوة معارضة بدعوة والقاعدة ان الدعوة القاعدة التناظرية ان الدعوة اذا عرظت بدعوة فانها تسقط - 00:49:35

انت تقول هذا بيتي ولا اقول هذا بيتي اذا دعوة مقابل دعوة فتتساقط الدعاوى. فيحتاج القاضي الى دليل اخر غير الدعوة. هذه قاعدة تناظر. نعم ثم لو لم يكن في هذا الجواب الا معارضة ما نقله المسلمون لما نقلتموه لما نقلتموه - 00:49:54

لاوقف دعوة لاوقف دعواكم في صناعة النظر حتى تبدو مرجحا لما قلتموه او دليلا اخر. نعم الثالث ان ما حكاه هذا المصنف من القصة هذا المصنف المصنف اسم مفعول نعم فانت تقول هذا مصنف - 00:50:17

ابن ابي شيب وهذا مصنف وعبد الرزاق. وتقول اه صحيح البخاري مصنفه ابو عبد الله نعم احسن الله اليك. الثالث ان ما حكاه هذا المصنف من القصة في التوراة لا ينافي ما في القرآن. بل في القرآن زيادة - 00:50:37

ومناسبة للقضية فرد تلك الزيادة لكونها لم تذكر في التوراة جهالة. لانه ابطال للوجود المحض بالعدم المحض ذلك عناد او قيس رباع في العلم لما بيناه في الوجه الرابح الرابع من الجواب عن قوله ورفع ابويه على العرش يعني هذه ايضا - 00:50:57

من اصول المناظرة من اصول المناظرة ان الوجود المحظ الوجود المحظ لا يجوز رده بالعدم المحض. فانا الان اقول هذا شيء موجود. انت تقول ليس بموجود فما يجوز رد الشي الموجود بمحض عدمي لابد ان تأتي بدليل لنفي الموجود ما هو ترده بالعدل - 00:51:17

نعم لان العدم كسبي ليس بشيء. نعم. قال في السؤال قبل هذا وبيان وبيان عدم منافاة اما قوله ان موسى لما لما ولد لما ورد ماء مدينة لم يجد القوم يسقون. بل طرأوا بعد ذلك - 00:51:45

مناقشة باردة مما لا يعلم مواقع الكلام خصوصا لغة العرب واتساعها. بل ولا حقائق المعقولات. فان في لغة العرب اداة زمانية اي تدل على الوقت والزمان. فان قلت قام زيد لما قعد عمرو معناه قام زيد - 00:52:05

او زمان قيام عمرو فقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة اي وقت اي وقت اوجمني ورود ماء مدين وجد عليه امة ولا شك ان الزمان والمكان يكونان حقيقة ومجازا. فحقيقة المكان هو الموضع الذي يستقر فيه الجسم - 00:52:25

ويحيط به فحقيقة المكان هو الموضع الذي يستقر فيه الجسم ويحيط به فقط دون ما حوله كدائرة الكرسي مثلا لمن جلس عليه. ومجاز هذا الكلام في تعريف المكان. الصحيح ان هذا لا يسلم - 00:52:45

وانما هذا عند المناطق. واما المكان في لغة العرب هو الذي يشار اليه سواء كان حيزا محيطا او لم يكن حيزا محيطا. فنحن الان نقول هادي مسألة مهمة الان. نحن نقول ليس فوق العرش فوق العرش الا الله عز وجل. والعرش فوق المخلوق - 00:53:05

فلا يلزم على قولنا هذا ما هو في عرف المتكلمين ولذلك هم لما عرفوا المكان هذا التعريف السقيم قالوا اذا قلت ان الله فوق العرش يلزمه ان يكون في حيز. طيب يا مسكين - 00:53:35

انت اللي وحطيت وظعت التعريف الفاسد ثم الزمت نفسك بالفاسد لرد ما هو ثابت هذا ما يجوز. لا بد ان ننتبه لهذه القضايا اذا قال الرجل المكان هو الموضع الذي يستقر فيه الجسم قلنا هذا اذا كانت - 00:53:52

اريفا بالمكان الذي هو مخلوق تعريفا بالجسم المخلوق هذا يمكن ان يسلم. اما ما فوق العرش فهو مكان عدمي والله عز وجل فوق العرش فلا يقال انه فوق مكان اخر غير العرش فيلزم منه التسلسل. نعم - 00:54:12

قال ومجاز المكان ما قارب مستقر الجسم وما احاط به ما قال احسن الله اليكم ما قاروا مستقر الجسم وما احاط به من مكانه الحقيقي كالبيت او الدار بالنسبة الى الكرسي الذي جلس عليه. وحقيقة الزمان الفعلي الجزء الذي يحدث فيه - 00:54:32

فقط لا يتناول شيئا مما قبله ولا بعده. كالجزء الذي كان فيه ورود موسى. ومجازه هو ما قارب ذلك الجزء بساعة او ساعتين او اقل او اكثر بحسب قرب المجاز وبعده وعظم الحقيقة وصغرها. نفس الكلام الذي قلناه في المكان هو وارد على - 00:54:52

ريفهم للزمان لان هذا اذا قيل انه يستقيم بالنسبة لزمان فعل المخلوق فهذا قد يسلم. اما يقال ان هذا التعريف ينطبق على زمان فعل الرب فهذا لا يستقيم. نعم. واذا ثبت هذا التقرير - 00:55:12

الا منافاة بين قوله في القرآن ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة وبين قوله في التوراة فاقبل الرعاة عليهن واخرجوهن لجواز ان يكون اقبال الرعاة ووجدان موسى لهم جميعا في زمن وروده المجازي. الذي هو بعيد زمن بعيده - 00:55:32

بعيدة ما شاء الله عليك الذي هو بعيد زمن وروده الحقيقي وكذلك قوله ووجد من دونهم امرأتين قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يسدل الرعاء وابونا شيخ كبير. فسقى لهما. مع قوله في التوراة فقام موسى - 00:55:52

الجواري وسقى نعاجهن لا تنافي بين الامرين بجواز انهما لما اخراجهما لما اخرجهما الرعاة عن الماء وقفا متى تذودان غنمها اي تحفظانها من الشرود فجاء موسى فقال ما خطبكما؟ فاخبرتاه فحماهما وسقى لهما. واما قوله كنا - 00:56:12

الاثنتين فمن الجائز ان السبع حضرن لكن الذي تولى ذود الغنم منهن اثنتان والاخر يملئان الحياط يملأن الحيض والاخر يمنأن الحيض. نعم. اي ينظرن في مصلحة او او ينظرن في مصلحة اخرى للغنم. فوقع الخطاب في - 00:56:35

على الزائدتين دون البواقي. لانهن حينئذ اخص بالغنم والبواقي كالاجنبيات منها. لا يعلم في الحال تعلقهن بامرها. نعم. واما قوله لا ذكر لندب لندب شعيب موسى الى زواج ابنته ولا - 00:56:55

لايجاره ثماني حجج فلا ينافي ما في القرآن من ذلك لان هذا مجمل وما في القرآن مفصل ولا تنافي بين المجمل والمفضل على ان في قوله في التوراة ان يثرو قال لبناته ادعوا ادعونه يأكل يأكل خبزا فحلف على موسى ان - 00:57:15

فحلف على احسن مالي فحلف على موسى ان يسكن معه واخذ سابور بنته زوجه. تنبيها على ما اخذ سابور بنته زوجته واخذ سابور بنته زوجة تنبيها على ما فصله القرآن اذ معناه ان يثرو عزم على موسى واقسم عليه ان يسكن معه. وهذا قريب في العرف من قوله اني - 00:57:35

اذا انكحك احدى ابنتي هاتين فان الناس جرت عاداتهم انهم اذا ورد عليهم غريب فظهرت منه النجابة والخير والخصال الحميدة والافعال النافعة تمسكوا به وحسنوا له المقام عندهم وعرضوا عليه المسكن والسكن ليرتبط بذلك عليهم - 00:58:03

فينتفعون به وينتفع بهم. وقد كان يثرو احق الناس بمثل هذا لكبره. وكون بناته حرما. ظعفا عن القيام بامر الغنم ضعفاء عن القيام بامر الغنم. نعم. وقد كان الرعاة يستضعفونهن. اما قوله كان - 00:58:23

اسم ابيهن يثرو لا شعيبا فقد سبق جواب مثله عند قوله كان اسم ابي مريم ام المسيح يعقيم لا عمران وذلك ان الاسماء الفاظ تختلف باختلاف اللغات. ومع اتفاق المسميات لا يظر اختلاف الاسماء. يعني مقصود ان الاسماء الالفاظ تختلف باختلاف - 00:58:43
اللغات من حيث النطق ومن حيث الضبط. فمثلا الان لما انسان يسألك تقول يقول لك انت من اين؟ انت تقول من مصر لكن لو سألوا انسانا في اه يعيش في لندن يقول له من اين انت؟ يقول اجبت - 00:59:03
طيب اه في فرق شاسع بين اجب كتابة وبين مصر كتابة. ونطقا وحرفا وبدءا وانتهاء ولا لا؟ لكنهما واحد ولا ما هو واحد؟ كل عاقل سيفهم انه واحد انت الان لو ذهبت الى الصين وقالوا لك اين انت؟ فقلت لهم انا في الصين. لن يفهموا ما معنى الصين؟ لن - 00:59:23
لماذا لا يفهمه؟ اصلا ما عندهم حرف اسمه الصاد. كيف يفهمونه؟ فهمت هذه ولا لا؟ لكن لو قلت لهم طيب وان كان هناك اختلاف في ايش؟ في اللفظ نطقا وفي الكتابة - 00:59:51
اشمن انت الان لما تقول لسائقك من اين انت؟ يقول انا من اندية انت لو بحثت في جميع كتب العرب ما معنى انديا‌ء لن تجده؟ لكن موجود في كتب العرب الهند بالهاء فهذه شي - 01:00:12
معروف فما في اي اشكال ان يكون اسمه في اللغة كذا وفي اللغة الاخرى اسمه كذا ما في اي معنى. والى الان في بلاد الشعب وفي بلاد مصر قد يطلق على الرجل الواحد اسمه. الى الان انا ذهبت الى الصعيد تعبت - 01:00:32
احفظ الاسماء ليش؟ كل شوي له اسم. ايش هذا يا اخوان؟ ولا لا يا شيخ؟ خليها اسمي. ها؟ هذا حرف. فالاعراس تجري هذا ولا اشكال فانت لما تقول من هذا؟ اقول لك والله هذا فلان بعد شوية يقول من هذا؟ هذا فلان باسم الاخر ما يظر - 01:00:55
هذا ما في اي مانع فهذا جواب سديد من الشيخ آآ رحمه الله تعالى نعم قال ويدل على طبعا ايضا هنا السؤال مهم ايضا جدا نحن لا بد ان ننتبه ان قوله شعيب الصحيح من اقوال المفسرين ان - 01:01:15
انه ليس شعيب النبي. هذا هو الصحيح. ومن قال انه شعيب النبي فقد اخطأ. فان بين موسى عليه السلام وبين شعيب النبي مدد مدد متطاولة ليست بيسيرة مدد متطاولة ليست بيسيرة حتى من اهل العلم من قال ان اه بعد نوح كان قوم هود - 01:01:35
ثم تموت ثم مدين ثم ابراهيم ولوط. من اهل التاريخ من يقول هذا الكلام. نعم. ويدل على هذا ما ذكره وسيمة ابن موسى من من الفرات في كتاب قصص الانبياء عن محمد ابن اسحاق. قال حدثني قال حدثني عبد الله - 01:02:00
ابن زياد ابن شمعان عن بعض من قرأ الكتب ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكائيل ابن ابن الجزي وبالسريانية بيثر بن جزي بن يشجر وبالعربية يعني ذكروا نفس النطق يثر نعم وبالعربية شعيب بن جزي بن يشرع - 01:02:20
نعم. ابن لاوى ابن يعقوب. قال وحدثني الشرقي ابن القطامي وكان عالما بالانساب قال هو يثرون بالعبرانية وشعيب بالعربية بن عيفاء بن لوثب بن مدين بن إبراهيم. نعم. هذا على قول من يرجح ان شعيب كان بعد إبراهيم عليه - 01:02:40
سلام نعم فتبين بما ذكرناه ان هذا نزاع لفظي لا يقدح في حقائق المعاني. واما ما ذكر من ان تئجارة انما كان في قصة زواجه يعقوب لموسى. فجوابه ان احتجاجك في هذا انما هو بسكوت التوراة عن ذكره في قصة - 01:03:00
على ما قد ثبت فيها من التحريف والتبديل والزيادة والنقص والتفاوت في النسخ. بالنسبة الى ما بايديكم وايدي اليهود والى ما في ايدي طوائف اليهود وذلك استدلال بالسكوت الصرف وعدم الصرف احسن الله يعني الخالص الخالص وذلك - 01:03:20
استدلال بالسكوت الصرفي وعدم المحن نعم والقرآن جاء بزيادة بيان فليس قدح التوراة في القرآن لمجيئه بزيادة اولى من قدح القرآن في التوراة لمجيئها ناقص فما المرجح لاحدى القدحين على الاخر؟ قال ان ما في القرآن اولى بالاعتبار لانه انسب بسياق القضية لمن تدبره - 01:03:40
ولانه اقرب عهدا بالظهور من التوراة وابعد عن التحريف والنقل من لغة الى لغة ومن ترجمة الى ترجمة والمسلمون اشد عناية بحفظه من اهل الكتابين بحفظهما. ثم نقول ما المانع من ان تكون قصة يعقوب وموسى في زواجهما اتفقا - 01:04:04
اتى على صفة واحدة كما اتفق لابراهيم واسحاق فان في ان في ان كل واحد منهما لما دخل ارض ابي ماليخ ابي مالخ ملك ملك

فلسطين ادعى ان زوجته اخته لجمالها - 01:04:24
خشية ان يغلب عليها وقد صرحت بذلك التوراة. لكن اتفق انها شرحت قصة يعقوب بابسط مما شرحت قصة موسى ثم بعد هذا كله نقول لهذا النصراني الخلاف والتناقض الذي اوردته علينا بتقدير ثبوته هو في في كتابين - 01:04:42
لمالتين وهما التوراة والقرآن في كتابين احسن الله اليك ثم بعد هذا كله نقول لهذا النصراني الخلاف والتناقض الذي اوردته علينا بتقدير ثبوته هو في كتابين لملتين وهما التوراة والقرآن ولا شك ان في في انجيل لوقا في الفصل الثاني والثلاثين ان يوحنا قال الحنا ان - 01:05:02
يوحنا قال للمسيح يا معلم رأينا انسانا يخرج الشياطين باسمه يا معلمون. يا احسن الله اليك. ان يوحنا قال للمسيح يا معلم رأينا انسانا يخرج يخرج الشياطين باسمك. هم. فمنعناه لانه لم يتبعنا - 01:05:28
اتبعنا فمنعناه لانه لم يتبعنا فقال لا تمنعوه لان كل من ليس عليكم فهو معكم وفي انجيل مرقس هذه الحكاية بعينها بضم القاف مرقص مرقص وتكتب بالسين وبالصاد مثل بولص تكتب بالصاد وبالسي وهذا - 01:05:48
من باب اختلاف اللغة وليس من باب التناقض. نعم. احسن الله وفي انجيل مرقس هذه الحكاية بعينها. وان المسيح قال فيها كل من ليس معنا فهو علينا. وهذا تناقض بين. هم. وبيانه ان كل واحد من الناس اما ان يكون - 01:06:09
معك او عليك او لا معك ولا عليك. فالطرفان حكمهما معلوم. اما الواسطة وهي الذي لا لك ولا عليك فانها على رفض لوقا تكون لك. لانها ليس عليك. وعلى لفظ مرقص تكون عليك لانها ليس لك. فهذا تناقض - 01:06:29
في انجيلكم وهو كتاب ملة واحدة. بعضه حجة على بعض. والقدح في بعضه قدح في كله فما كان جواب من هذا التناقض الذي في الانجيل فهو جوابنا عن التناقض الذي بين التوراة والقرآن. ونقول قد ونكون قد سامحنا - 01:06:49
هناك في هذا لان ما اوردناه عليك من تناقض كتابك اورد اورد عليك وارد وارد عليك ولازم لك ما اوردته انت علينا من تناقض التوراة والقرآن ليس لازما لنا لانا نحن نقول القرآن حق وصدق والتوراة التي - 01:07:09
علينا بها لا اقول التي اوتيها موسى كذب وزور. ومحال وافتراء على الله ومحال. محال الاماكن اما المحال فهو الشيء المستحيل. احسن الله اليك. ومحال وافتراء على الله ورسله. وانت لا يمكنك ان تقول ان - 01:07:29
لوقا حق وصدق وانجيل مرقص كذب وزور او بالعكس لان اناجيلكم الاربعة هي كتاب واحد وموضوعها واحد وانما اختلفت وانما اختلفت بالزيادة والنقص والرواية بالمعنى وما فيها من الاختلاف والتناقض. فان قلت - 01:07:49
ان الذي اوردته ان الذي اوردته علي من تناقض انجيل لوقا وانجيل مرقص ليس تناقضا في الاصل بل هو من قلم الناسخ فهو خطأ في سورة الخط لا في حقيقة النبوة المسيحية. قلت هذا بعينه جوابنا عما اوردته من تناقض التوراة والقرآن - 01:08:09
في قصة موسى وهو ان نضيف الخطأ الى قلم الناسخ وصورة الخط في التوراة وهي اولى بذلك من القرآن لتقادم عهدها وتغير التراجم واللغات فيها. بل واولى من الانجيل لانها قبله. فان قلت انا ما اوردت تناقضا بين التوراة - 01:08:29
قرآن بل كذبت القرآن بالتوراة قلت هذا هو معنى التناقض. ثم جوابك ما سبق من انه ليس تكذيب القرآن بالتوراة او من تكذيب التواتب القرآن بل هذا اولى لما بيناه غير مرة والله اعلم - 01:08:49
هذا نعم. هذا تفصيل جوابه على ما ذكر هو في كتابه. اما ما رأيناه في التوراة مما يدل على وفاق القرآن نذكر ان طرقه ان شاء الله تعالى ان طرقه نعم ان ان طرقه ان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى نكتفي اليوم - 01:09:06
بهذا القدر ونسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. امين يا رب. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:09:27